العدد 1462 - السنة الخامسة
الاربعاء 4 ربيع الأول 1434 - الموافق 16 يناير 2013
Wednesday 16 january 2013 - No.1462 - 5th Year

البرلمان يؤجل التصويت على قانون العفو العام.. ويستجوب جعفر غيابياً

العراق: السلطات تسترضي المحتجين بالإفراج عن مئات السجناء.. والاعتصامات مستمرة

جانب من الاحتجاجات المناهضة للمالكي

سجناء في انتظار الافراج عنهم

■ الشهرستاني يعتذر باسم دولة العراق للمعتقلين الذين ثبتت براءتهم لاحقاً

■ اعتصام الرمادي يدخل أسبوعه الرابع.. ومجهولون يغتالون العبدربه في الموصل

بغداد «وكالات» – افرجت حكومة العراق عن اكثر من 300 سجين محتجز بموجب قانون مكافحة الارهاب في لفتة لحسن النية في محاولة لاسترضاء متظاهرين سنة يشنون احتجاجات ضد رئيس الوزراء الشيعي نوري المالكي.

وتحولت ثلاثة اسابيع من المظاهرات وبصفة اساسية في محافظة الانبار التي يغلب على سكانها السنة الى تحد قوي لرئيس الوزراء الشيعي وزادت من القلق من ان العراق يمكن ان ينزلق مرة اخرى الى المواجهات الطائفية التي شهدها في الماضي القريب.

وقال مسؤولون ان لجنة وزارية افرجت عن 335 محتجزا انتهت فترات سجنهم او رفضت القضايا المقامة ضدهم لعدم كفاية الادلة. ويقول الزعماء السنة ان قوات الامن تستخدم قوانين مكافحة الارهاب في استهداف السنة بطريقة ظالمة.

وانتظر عشرات السجناء وقد احاط بهم الحراس فيما حاول رجال مسنون ونساء بالزي التقليدي القاء نظرة على المحتجزين ليعرفوا ما اذا كان اقاربهم بين المفرج عنهم.

وقال نائب رئيس الوزراء العراقي حسين الشهرستاني وهو شخصية شيعية كبيرة يرأس اللجنة انه يعتذر باسم دولة العراق للذين اعتقلوا وسجنوا وثبت في وقت لاحق انهم ابرياء.

والافراج عن المحتجزين مطلب واحد من مطالب المتظاهرين السنة.

ويدعو كثيرون المالكي الى التنحي ووقف حملة يشنها لتعقب اعضاء سابقين في حزب البعث الذي كان يرأسه المقبور صدام حسين ويطالبون بصدور قانون عفو.

ومازال الاف المتظاهرين يحتجون في الانبار – التي كانت في وقت من الاوقات معقلا لحملة تنظيم القاعدة ضد القوات الامريكية في العراق – حيث اغلقوا طريقا رئيسيا الى الاردن وسوريا بالقرب من مدينة الرمادي معقل السنة.

وقال جابر الجابري النائب من كتلة العراقية التي يدعمها السنة ان هذا الاجراء غير كاف وانهم لم يطلبوا لفتة او هدية لهؤلاء الناس وانما يريدون إعطاءهم حقوقهم.

وتتواصل الاعتصامات والمظاهرات المنددة بسياسة حكومة رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي.

ففي الرمادي حيث دخل الاعتصام يومه الثالث والعشرين، انضم إلى المعتصمين في ساحة العزة والكرامة مئات يمثلون عشائر وحركات طلابية وشبابية.

وفي بيجي بشمال بغداد اعتقلت قوات حكومية خمسة اشخاص بينهم أحد منظمي الاعتصام في المدينة.

كما يتواصل الاعتصام ومنذ اكثر من اسبوعين في مدن سامراء وتكريت والدور في محافظة صلاح الدين. ويرفع المعتصمون مطالب بينها إلغاء المادة الرابعة من قانون مكافحة الإرهاب، وإلغاء قانون المساءلة والعدالة والإفراج عن المعتقلات والمعتقلين.

ويتواصل الاعتصام في الموصل والشرقاط بمحافظة نينوى احتجاجا على سياسة رئيس الوزراء، ويؤكد المعتصمون انهم مستمرون في اعتصامهم حتى تستجيب الحكومة العراقية لجميع مطالبهم التي يصفونها بالعادلة.

وقال المتحدث باسم اعتصام ساحة الاحرار بالموصل غانم العابد إن مسلحين اغتالوا الشيخ محمد العبد ربه أحد منظمي الاعتصام بعد اعتراض سيارة كانت تقله شمال المدينة.

وعلى صعيد آخر اجل مجلس النواب التصويت على مشروع قانون العفو العام إلى الأسبوع المقبل، وذلك بسبب الخلافات السياسية على بعض فقراته.

وقال مصدر برلماني امس الاول إن رئاسة مجلس النواب قررت تأجيل التصويت على قانون العفو العام إلى الأسبوع المقبل بسبب خلافات الكتل السياسية على بعض فقرات القانون.

وكان من المقرر ان ينظر المجلس في جلسته امس الاول التي حضرها 235 نائبا عددا من مشاريع القوانين المهمة، بينها مشروعا قانوني المحكمة الاتحادية والعفو العام المثيران للجدل.

كما تضمن جدول الاعمال القراءة الثانية لمقترح قانون تحديد ولاية رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء بولايتين فقط.

من جهة اخرى قرر المجلس بالاغلبية امس الاول استجواب وزير الشباب والرياضة جاسم محمد جعفر غيابيا من قبل رئيس لجنة النزاهة النائب عن كتلة الأحرار التابعة للتيار الصدري بهاء الأعرجي في تهم تتعلق بفساد مالي.

وقال مصدر نيابي إن المجلس صوت بالأغلبية على استجواب وزير الشباب والرياضة غيابيا بعد امتناعه عن حضور جلسة الاستجواب امس الاول.

وكان مجلس النواب حدد في جلسته الخميس الماضي امس الاول آخر موعد لاستجواب جعفر الذي رفض لقبول آمام المجلس مرات عدة متعللا بعدم قانونية الاستجواب.

واندلعت الاضطرابات في اواخر ديسمبر بعد ان اعتقل مسؤولون اعضاء من فريق الامن التابع لوزير المالية السني ووجهوا اليهم اتهامات تتعلق بالارهاب. ونفت السلطات ان تكون القضية لها بعد سياسي لكن زعماء السنة رفضوا الاعتقالات باعتبارها جزءا من حملة ضد طائفتهم.

وبعد عام من مغادرة آخر قوات امريكية العراق مازال التوتر بين الشيعة والسنة واضحا. وقتل الالاف في عدة سنوات من العنف الطائفي الذي اندلع بعد فترة قصيرة من الغزو الذي قادته الولايات المتحدة عام 2003 للاطاحة بالمقبور صدام حسين.

ويشعر كثير من سنة العراق انه تم تهميشهم من جانب زعماء الغالبية الشيعية ووصلت الحكومة العراقية المكونة من الشيعة والسنة والاكراد الى طريق مسدود بشأن كيفية اقتسام السلطة.

وتثير الاحتجاجات مشاعر قلق من ان اندلاع مواجهة طائفية في العراق بالاضافة الى الصراع في سوريا سيعمق المواجهة الاقليمية بين ايران الشيعية ودول الخليج العربية السنية.

وينظر زعماء سنة متشددون في العراق الى الحرب بين المعارضين في سوريا الذين يغلب عليهم السنة والرئيس بشار الاسد حليف ايران على انها فرصة لتعزيز وضعهم اذا سقط الاسد وتولت السلطة حكومة سنية

أوباما يجتمع بوزير الداخلية السعودي

واشنطن – «كونا» – اجتمع الرئيس الامريكي باراك أوباما امس الاول مع وزير الداخلية السعودي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز آل سعود حيث جرى بحث القضايا الإقليمية وفق ما أعلن البيت الأبيض في بيان.

وقال البيت الابيض ان أوباما التقى مع وزير الداخلية السعودي في المكتب البيضاوي مضيفا ان الطرفين «اكدا الشراكة القوية بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية وناقشا القضايا الاقليمية والأمنية ذات الاهتمام المشترك». واشار البيان الى ان «الرئيس «الأمريكي» هنأ الأمير محمد بن نايف على تعيينه وزيرا للداخلية وطلب منه ان ينقل افضل تمنياته للملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود».

اليمن: «القاعدة» يشتري 3 رهائن غربيين من قبليين

صنعاء «وكالات» – قال مسؤول يمني رفيع امس ان الغربيين الثلاثة الذين خطفوا في اليمن الشهر الماضي وهم نمساوي وفنلندي وفنلندية أصبحوا الان في قبضة أعضاء القاعدة بعد ان باعهم رجال قبائل للتنظيم.

وخطف الثلاثة الذين كانوا يدرسون العربية في اليمن من العاصمة صنعاء يوم 21 ديسمبر على أيدي مسلحين. وصرح مسؤول بوزارة الداخلية في ذلك الوقت ان رجال قبائل يحتجزونهم طلبا للفدية.

وقال المسؤول اليمني الرفيع لرويترز امس«رجال القبائل باعوا المخطوفين الثلاثة لعناصر من تنظيم القاعدة ونقلوا الى محافظة البيضاء «في الجنوب».»

واضاف «هناك مفاوضات لدفع فدية والافراج عنهم.»

ونقلت وكالة الانباء اليمنية «سبأ» عن الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي قوله يوم الاثنين ان «جماعات ارهابية» خطفت الغربيين الثلاثة. وقالت سبأ ان هادي ادلى بهذه التصريحات خلال اجتماعه مع سفيري فنلندا والنمسا.

ويتكرر من حين لاخر خطف غربيين في اليمن غالبيتهم على أيدي رجال قبائل لهم مطالب لدى السلطات او من جانب متشددي القاعدة ومن يتعاطفون معهم.

وتزعج الاضطرابات في اليمن جارته السعودية والولايات المتحدة التي تنظر الى اليمن كجبهة متقدمة في حربها ضد القاعدة والجماعات التابعة لها.

ويعتبر المسؤولون الامريكيون تنظيم القاعدة في جزيرة العرب التي تتخذ من اليمن قاعدة لها من أخطر أذرع الشبكة العالمية المتشددة.

وشهد العام الماضي مقتل عشرات من مسؤولي الامن والجيش على ايدي مسلحين يشتبه انهم من القاعدة وهو ما يشير الى قدرة التنظيم على الصمود رغم الهجمات المتصاعدة التي تشنها طائرات امريكية بلا طيار ورغم الحملة العسكرية التي تشنها الحكومة .

الحلقي يزور طهران والمعارضة ترفض الحوار مع الأسد ... وأنان يفتح النار على الأسرة الدولية

سوريا: مجلس الأمن يبحث الأزمة نهاية الشهر الجاري.. و«الجنائية» تنتظر إحالة الملف

■ الدول دائمة العضوية تجتمع.. والانقسام سيد الموقف

كي مون متوسطا الابراهيمي وانان

■ سويسرا ترفع رسالة بالتضامن مع 55 دولة تطالب الأمم المتحدة بإحالة ملف الانتهاكات إلى المحكمة الدولية

سوري يبكي اسرته التي قضت في النزاع المستمر

■ صبرة: الأسد لن يكون جزءاً من مستقبل بلادنا والسوريون لن يقبلوا بالحوار مع نظام قتلهم

■ المبعوث المشترك السابق: غياب القيادة بالمجتمع الدولي عرقل تطبيق خطة التسوية.. وهناك اطراف لا ترغب في انهاء الحرب

عواصم – وكالات : زار رئيس الوزراء السوري وائل الحلقي طهران امس، بينما يتوقع ان تعقد الدول الخمس الدائمة العضوية بمجلس الامن الدولي اجتماعا حول سوريا نهاية يناير الجاري، وعلى الارجح على هامش عرض تقرير للموفد الاممي والعربي إلى سوريا الاخضر الإبراهيمي.

ونقل عن المتحدث باسم الخارجية الإيرانية رامين مهتيراست قوله إن رئيس الوزراء السوري يزور طهران على راس «وفد سياسي واقتصادي رفيع» من دون إعطاء توضيحات اخرى حول مدة هذه الزيارة والمواضيع التي سيتم التطرق اليها.

وتدعم إيران الرئيس السوري بشار الاسد منذ بداية الثورة التي انطلقت سلميا في مارس 2011 وتحولت لاحقا لمواجهات مسلحة سقط فيها عشرات الاف القتلى وتسببت في نزوح وتشريد مئات الآلاف. وتدعو طهران لمفاوضات بين الحكومة والمعارضة، لكن الاخيرة ترفض اي تورط لإيران في حل النزاع وأي حوار قبل تنحي الاسد.

وكان وزير الخارجية الإيراني علي اكبر صالحي دعا الخميس من العاصمة المصرية القاهرة الدول المجاورة لسوريا لتشجيع حل سياسي للنزاع ومنع اي تدخل خارجي. وجاء هذا غداة الإفراج عن 48 رهينة إيرانيا كانوا محتجزين منذ اكثر من خمسة اشهر بيد المعارضين المسلحين السوريين مقابل الفي سجين، في مبادرة غير مسبوقة من جانب دمشق لصالح حليفها الإيراني.

من جهة اخرى قال دبلوماسي روسي إن الدول الخمس الدائمة العضوية بمجلس الأمن ستعقد اجتماعا حول سوريا نهاية الشهر الجاري.

وأضاف ميخائيل بوغدانوف نائب وزير الخارجية «لقد ابدينا فكرة عقد اجتماع للدول الخمس الدائمة العضوية وربما تحديدا بمناسبة عرض تقرير الإبراهيمي في نيويورك».

وردا على سؤال حول مستوى المشاركين بهذا اللقاء، اكد بوغدانوف أن موسكو منفتحة على «أي فكرة»، واشار إلى أن «لقاء» وزاريا غير مرجح كثيرا، سيكون إما على مستوى نواب الوزراء أو على مستوى الممثلين الدائمين».

وتسود حالة من الانقسام وسط الدول الأعضاء الدائمة العضوية بمجلس الأمن، إذ أن روسيا والصين تعتبران من اكبر الداعمين للأسد، في حين تطالب الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا برحيله.

وفي السياق قال المبعوث الأممي العربي السابق لسوريا كوفي انان إن غياب القيادة بالمجتمع الدولي بشان تلك الأزمة عرقل تطبيق خطته للوصول لتسوية الأزمة، ونفى الاتهام بان جهوده للوساطة ادت لتصاعد العنف بين النظام السوري ومعارضيه.

وقال انان ان خلفه الأخضر الإبراهيمي لم يحصل على المساعدة التي يحتاجها للنجاح في دور الوساطة لحل الازمة في سوريا منتقدا الدول التي لا تعتقد في الوساطة وتفتقر إلى الشجاعة لتقديم بديل.

وذكر السكرتير العام السابق للامم المتحدة خلال توقيع كتابه الجديد «تدخلات حياة في الحرب والسلام» ان «الإبراهيمي لا يتلقى الدعم الذي يحتاجه. هناك اناس لا يؤمنون بالوساطة وبالعملية السياسية. أولئك الذين يقولون ان الوساطة مضيعة للوقت لم يقدموا اي بديل ولم يتدخلوا» لحل الأزمة السورية.

واضاف ان الأسلحة والميليشيات تتدفق في هذه الاثناء إلى سوريا ولا احد يعلم الى اين تتجه هذه الأسلحة رافضا الحجة القائلة بان «الوساطة تعطي الرئيس الأسد المزيد من الوقت «لقتل شعبه» وتوسيع نطاق الحرب».

وحذر من ان «هذه هي الحرب الوحيدة التي رايت الناس فيها يصلون كي لا تتوصل لمحاولة لوقفها وحماية الشعب والوصول الى ارضية للتفاوض».

واكد انه يشاطر راي الإبراهيمي بانه لا يوجد حل عسكري لهذا الصراع مشيرا الى انها «ليست الحالة التي يكون فيها جانب واحد فائزا والآخر ميتا. إنه صراع يدار بحرب طائفية قادمة».

وتابع «بصراحة قد يكون هناك كثير من السوريين ليسوا مع الرئيس «الأسد» لكنهم لا يعرفون ما هو آت وما ستجلبه المعارضة وما يخبئه المستقبل» محذرا من انه إذا لم نوضع مقترحات على الطاولة السياسية والسماح باستمرا القتل فإن الجمود سيستمر لفترة طويلة.

ودعا الناس الذين يريدون ان يروا نهاية لإراقة الدماء في سوريا لرفع اصواتهم مضيفا انه «هناك نقص في القيادة بخصوص المجتمع الدولي.. نحن بحاجة إلى قيادة من «الرؤساء» اوباما وبوتين».

وكان عنان استقال في اغسطس الماضي من منصبه كوسيط في الملف السوري بعد شعوره بالإحباط إزاء الوضع على الأرض في سوريا والانقسام بين أعضاء مجلس الأمن الدولي الأمر الذي جعل الجسم كله على طريق مسدود بشان هذه القضية.

على جبهة دبلوماسية اخرى، رفعت سويسرا رسالة موقعة من 55 دولة لمجلس الأمن تطالب بإحالة الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية للتحقيق في ارتكاب جرائم حرب في هذا البلد.

وجاء في الرسالة «نرى بقوة انه يجب على مجلس الامن ان يضمن المحاسبة على الجرائم التي ارتكبت فيما يبدو والتي مازالت ترتكب في الجمهورية العربية السورية وأرسال اشارة واضحة الى السلطات السورية».

واضافت الرسالة التي ايدها العضوان الدائمان في مجلس الامن فرنسا وبريطانيا «الوضع على الارض اصبح اكثر بؤسا مع شن هجمات ضد السكان المدنيين واصبح ارتكاب فظائع هو السائد.»